



## مجلة دراسات دولية

اسم المقال: استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادى والعشرين

اسم الكاتب: د. باهر مردان مضحور

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7164>

تاريخ الاسترداد: 2025/06/17 12:14 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً  
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



استراتيجية الحزام والطريق الصينية  
للقرن الحادي والعشرين

د. باهر مردان مضخور (\*)  
[Baher\\_master83@yahoo.com](mailto:Baher_master83@yahoo.com)

الملخص:

منذ إقامة جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ بدأت الصين خطواتها في تثبيت دعائم اسس الحكم والدولة واركانها، وبحكم مكانة الصين السياسية والاقتصادية والجغرافية والديموغرافية والاستراتيجية ودورها الاقليمي والدولي في التفاعلات الدولية في المرحلة الراهنة، حتمت عليها هذه المكانة ان تعزز وجودها والسعى نحو الوصول الى مرحلة التكامل في تحقيق المصلحة الصينية العليا، وبالتالي طرحت استراتيجية "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري لـ القرن الحادي والعشرين" وهي استراتيجية جيواقتصادية - استراتيجية تعيد احياء طريق الحرير القديم الذي اشتهرت به الصين قديماً، الا انها اي الاستراتيجية الجديدة قدمت لمتلازم وممتلكات ومتغيرات طبيعة النظام الدولي وفواكهه بالاعتماد على ادوات ووسائل غير تقليدية تصنعها الصين بنفسها ، ومن بين هذه الادوات هو "بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية" الذي انضم اليه ٥٧ عضو مؤسس من داخل الاقليم الآسيوي وخارجها برأسمال يصل الى ١٠٠ مليار دولار، وبما ان العراق قد تبني استراتيجية "الحزام والطريق" بشكل رسمي، فهناك العديد من الفرص والمحاسب يمكن تحقيقها في ظل انضمام العراق الى هذا البنك بوصفه بنكاً يتعامل ويهدف الى تطوير البنية التحتية للدول الآسيوية.

المقدمة :

هناك العديد من المؤشرات والعوامل في المرحلة الراهنة التي تشير وبقوة بأن الصين أصبحت قطباً عالمياً في المجالات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، وهذه المكانة تحسست بحكم موقعها الاستراتيجي والجيوبوليتيكي والاقتصادي ضمن هيكلية النظام الدولي كونها دولة عضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ودورها المخوري في الترتيبات والتفاعلات وال العلاقات الدولية، ناهيك عن حجم سكانها الذي يصل إلى ١.٣٥٠ مليون نسمة، فضلاً عن وصولها إلى مرتبة الاقتصاد الثاني عالمياً على الرغم من تأكيدها المستمر بأنها دولة نامية لرغبتها في الابتعاد عن المسؤولية الدولية، وكذلك كونها قوة كبيرة من الناحية العسكرية بحكم حجم ميزانيتها العسكرية التي تقدر بـ ١٤٦ مليار دولار على وفق الاحصائيات الصينية وبـ ١٩٥ مليار دولار عام ٢٠١٥ وفق الاحصائيات الأمريكية الأخيرة وبذلك تكون الدولة رقم ٢ عالمياً في حجم الانفاق العسكري بعد الولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة طبيعية لهذه المؤشرات والعوامل فإن الصين وصلت إلى مرحلة امتلاك القدرة والامكانيات في تبني وطرح المبادرات والاستراتيجيات الإقليمية منها أو الدولية بهدف الحفاظ على مكانتها أو دفع هذه المكانة إلى الأمام عبر حماية أنها القومي ومصالحها المتعددة، وهنا جاءت استراتيجية "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين" "الحزام والطريق" اختصاراً فيما بعد، والتي تعد من أوسع المفاهيم الاستراتيجية من الناحية الجيواستراتيجية والاقتصادية في الوقت الراهن، وهذا يدلل على أن الصين بدأت تفكك كما تفكك الدول الكبرى على الرغم من الاختلاف في طبيعة ونوعية الوسائل والاليات المستخدمة في استراتيجياتها الدولية.

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها "ان الصين تتبنى استراتيجية جيو-اقتصادية - استراتيجية طموحة لها أهمية استراتيجية كبيرة على المستوى العالمي والإقليمي والوطني

على حد سواء، ومن اجل استكمال ادوات تنفيذ هذه الاستراتيجية طرحت فكرة انشاء بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية باعتبار ان المتغير المالي هو من اهم الادوات التي تحقق الاستراتيجية المرجوة، اي ان فكرة البنك جاءت بوصفها جزءاً من استراتيجية الحزام والطريق الصينية".

ان الهدف الاساس من بحث "استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين... بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية.. أنموذجًا" هو لتبیان اهمية هذه الاستراتيجية فيما اذا تجسدت وتحولت من الجانب النظري الى الجانب التطبيقي الجغرافي على طول الدول الواقعة ضمن طريق الحزام والطريق، من حيث المحاولة في فهم ماهيتها واهدافها وآلياتها المتعددة ومنها بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية ، فضلاً عن خلفياتها التاريخية وابعادها الجيواستراتيجية والاقتصادية عليها وعلى دول واقاليم العالم ذات العلاقة بها، ولاسيما منطقتنا العربية والعراق منها.

ما يراد اثباته في الدراسة " هنالك علاقة مهمة بين استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية وبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية من باب ان البنك يمثل الداعمة الاستراتيجية ضمن الآليات المتعددة في الجانب المالي لتنفيذ وتحقيق الاستراتيجية الصينية للقرن الحادي والعشرين" ولاثبات صحة الفرضية ، سيتم تقسيم الدراسة الى الاتي :

الفصل الاول: استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين (المفهوم، الخلفية، الاهداف، الابعاد، آليات)

المبحث الاول: ماهية الاستراتيجية

المبحث الثاني: الخلفيات التاريخية للاستراتيجية

المبحث الثالث: اهداف الاستراتيجية

المطلب الاول : اهداف تعاونية

المطلب الثاني : الاهداف الاستراتيجية .

المبحث الرابع: البعد الجيواستراتيجي والجيواقتصادي للاستراتيجية الصينية

المطلب الاول : البعد الجيواستراتيجي

المطلب الثاني : البعد الجيواقتصادي .

المبحث الخامس: آليات التعاون في الاستراتيجية

المطلب الاول: آليات التعاون الثنائي.

المطلب الثاني: آليات التعاون المتعددة الاطراف

الفصل الثاني: بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية

المبحث الاول: الخلفية التاريخية

المطلب الاول: المجتمعات التأسيسية

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للبنك

المبحث الثاني: الابعاد الاستراتيجية لتأسيس البنك وفق الرؤية الصينية

المبحث الثالث: مواقف دولية واقليمية تجاه فكرة تأسيس البنك

المطلب الاول: الموقف الامريكي

المطلب الثاني: موقف الامم المتحدة وصندوق النقد والبنك الدوليين

المطلب الثالث: موقف الاتحاد الأوروبي

المطلب الرابع: موقف الدول العربية

المبحث الرابع: الدول الاعضاء المؤسسين والعاديون

المبحث الخامس: العراق واستراتيجية "الحزام والطريق" الصينية آلاتها: (المكاسب والفرص).

الفصل الاول

## استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين

ان مبادرة البناء المشتركة لـ"الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" و"طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين" قد تحولت من كونها مبادرة الى استراتيجية ومن ثم (يشار اليهما فيما بعد بـ"استراتيجية الحزام والطريق الصينية اختصاراً"، ونشير اليها بكلمة استراتيجية لأنها تتطوّي على خطط مفهومة<sup>١</sup>، ووسائل وادوات واليات يتم استخدامها للوصول الى اهداف مستقبلية يطمح صانع القرار مدعوماً بالقدرات التأثيرية لدولته الى ترتيبها خارج حدودها السياسية خدمة لمصلحته الوطنية<sup>٢</sup>، فضلاً عن وجود عمليات التنفيذ والتقويم والتقييم<sup>٣</sup>، واستناداً الى ذلك فان استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين قد تضمنت الخطط والاهداف المستقبلية حيث ستربط وتعتمد على وسائل وادوات وآليات متعددة ومن ثم تنفيذ الخطط وترجمتها، ليتم فيما بعد تقويمها وتقييمها في سبيل تطابقها والاهداف والمصالح العليا للبلد .

### المبحث الاول: ماهية الاستراتيجية

جاءت استراتيجية "الرؤية والاعمال حول دفع البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين" الصينية مقسمة الى ثمان اقسام او محاور رئيسة فضلاً عن المقدمة<sup>٤</sup>، لذا ومن اجل فهم وتفصيل حيّثيات هذه الاستراتيجية "مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" و"طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين"<sup>٥</sup> (التسمية الرسمية)، ينبغي في بادئ الامر التحليل المفاهيمي والاساس التاريخي لهذه الاستراتيجية ومن ثم محاولة الولوج بمفاداتها و مجالات اهدافها وآلاتها .

فتاريخياً يعني طريق الحرير<sup>\*</sup> هو الاسم الجامع لخطوط المواصلات البرية، واستناداً الى المصادر فان العالم الجغرافي الألماني فريدريند فون ريتشتھوفن<sup>٦</sup> اطلق في عام ١٨٧٧ على طريق المواصلات لتجارة الحرير بشكل رئيس فيما بين الصين في أسرة هان وبين الجزء الجنوبي

والغربي لآسيا الوسطى والهند اسم "طريق الحرير"، ويقصد به هو خطوط المواصلات البرية القديمة الممتدة من الصين وعبر مناطق غرب وشمال الصين وآسيا كلها إلى المناطق القريبة من أفريقيا وأوروبا ، واهمها كما يلى<sup>٧</sup> :

خط كان ينطلق من تشانغان (شيان<sup>\*</sup> حالياً) ليصل إلى دونخوانغ حيث يتفرع إلى الخط الشمالي والخط الجنوبي، الخط الشمالي يجتاز الصحراء من دونخوانغ ويتقدم مع السفوح الجنوبية من جبال تيانشان فيمر بما يقع على امتدادها من نوربان حتى يصل إلى كاشغر<sup>\*</sup>، أما الخط الجنوبي فيبدأ من دونخوانغ ويتقدم من السفوح الشمالية ويصل إلى كاشغر أيضاً، لذلك فإن دونخوانغ تقع عند ملتقى خطوط المواصلات بين الصين والغرب وتعد همة وصل بين الصين وآسيا الوسطى وغري آسيا وأوروبا، والخط المتند من كاشغر باتجاه الغرب متفرعاً إلى خطين آخرين أحدهما في فرغانة ثم يمر بسميرقند وبخاري حتى مرو ، والآخر يجتاز هضبة البايمير وصولاً إلى مرو، والأخيرة كانت ملتقي عدة فروع من طريق الحرير منها خط يجتاز عاصمة الأسرة الارساكسية (٤٧ ق.م-٢٦ م) الواقعة في ايران الحالية حتى ينتهي إلى سلوقية وطيشفون وكانتا مدینتين على شاطئ دجلة (بلاد ما بين النهرين)، وكانت هنالك عدة طرق تمتد من سلوقية - طيشفون صوب دمشق وآسيا الصغرى ومصر حتى تنتهي إلى أوروبا. والخارطة رقم (١) توضح طريق الحرير القديم . بينما كانت تسمى خطوط المواصلات البحريّة بين الصين وبلاط العرب بـ طريق البخور ، وتسمى طريق الخزف الصيني أو طريق الحرير<sup>٨</sup>.

## الخارطة رقم (١) تبين طريق الحرير القديم<sup>٩</sup>



اما حالياً فالحزام الاقتصادي لطريق الحرير يقصد به بناء شبكة شاملة متفرعة عن طريق الحرير الاساس الذي يبدأ من الصين ومن ثم ربطها مع وسط اسيا وروسيا وتركيا واوروبا والبحر الابيض المتوسط\* ، كما تربطها بجنوب شرق اسيا وجنوب اسيا والمحيط الهندي .

اما طريق الحرير البحري فيقصد به بناء شبكة بحرية تستهدف ربط الساحل الصيني بأوروبا عبر بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي وقناة السويس والبحر الابيض المتوسط بطريق واحد وصولاً الى السواحل الافريقية ، وربط الساحل الصيني ومنطقة جنوب شرق اسيا والباسييفيك<sup>١٠</sup> .

الخارطة رقم (٢) والتي تبين استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية  
للقرن الحادي والعشرين ( الصادرة عن الجهات الصينية الرسمية)<sup>١١</sup>



لم تشر الخارطة الصادرة عن اجهزة الصينية الرسمية بمرور مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الى العراق - لكن اشارت استراتيجية "الحزام والطريق" بانها تصل الى الخليج -اما فقط يمر بالحدود العراقية التركية، وكذلك ايضاً لم تشير ذات الخارطة الى مرور مبادرة طريق الحرير البحري الى الخليج على الرغم من ان عضو لجنة الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني قد اشار بان طريق الحرير البحري يدخل الى الخليج<sup>١٢\*</sup> ، لكن في الخرائط اكتفى طريق الحرير البحري بالاتجاه نحو نیروپی ومنها

باتجاه مضيق باب المندب وقناة السويس مروراً بالبحر الأبيض المتوسط للوصول الى اوروبا (ينظر الخارطة رقم ٣).

لذلك عند مقارنة خارطة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري مع ما جاء في النص المكتوب لمبادرة الحزام والطريق الصينية، نجد هنالك اختلاف فيما بينهما بقدر تعلق الامر بالمنطقة العربية او الشرق الاوسط، حيث تم ذكر مرور الحزام الاقتصادي لطريق الحرير بمنطقة الخليج ، لكن في ذات الوقت لا نرى هذه الاشارة في الخريطة الرسمية، وكذلك ايضاً وجود اختلاف في عدم ذكر منطقة الخليج او العراق ضمن وصف طريق الحرير البحري في النص الاصلي للاستراتيجية على الرغم من وجود خرائط توضح او تشير بوصول طريق الحرير البحري الى الخليج العربي.(انظر الخريطة رقم ٣) والصادرة عن صحفة رسمية للدولة.

الخارطة رقم (٣) التي تبيّن وصف "استراتيجية الحزام والطريق" <sup>١٣</sup>



#### المبحث الثاني : الخلفيات التاريخية للاستراتيجية

ان اول من طرح فكرة احياء طريق الحرير هو رئيس الوزراء الصيني السابق (Li Peng)<sup>\*</sup> خلال زيارته الرسمية الى دول اسيا الوسطى عام ١٩٩٤ ، اذ قال: "انه من المهم ان يكون هنالك افتتاح شامل للنسخة الحديثة لطريق الحرير"<sup>١٤</sup>.. لكن تبنت العديد من الدول بعد عام ١٩٩٤ فكرة احياء طريق الحرير بهدف تعزيز علاقتها السياسية والاقتصادية وحتى الاستراتيجية مع الدول التي تقع على طريق الحرير، ومن

هذه الدول اليابان، اذ طرح رئيس وزرائها "رايوتارا هاشيموتو" عام ١٩٩٧ "استراتيجية دبلوماسية طريق الحرير" مع ثمان دول من منطقة اسيا الوسطى وجنوب القوقاز وهذه الاستراتيجية تهدف الى تعزيز وتنمية التعاون الياباني مع دول اسيا الوسطى والوصول بما الى تنمية دولية وسريعة ، وطروحت الهند ايضاً عام ٢٠٠٢ فكرة " خطة مر شمال - جنوب " وفحواها بناء مر نقل دولي من الهند يمر بایران والقوقاز ومن ثم الى روسيا اما دول الاتحاد الأوروبي ومن اجل التقليل من اعتمادها على النفط والغاز الروسي طرحت "برنامج طريق الحرير الجديد" عام ٢٠٠٩ والمتضمن انشاء خط نابكوا للغاز الطبيعي - وهو مر نقل الطاقة الجنوبي - يهدف الى تقوية اتصالات دول الاتحاد الأوروبي مع دول اسيا الوسطى والدول الاخرى في مجال الطاقة، وكذلك بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ، اذ طرحت "استراتيجية طريق الحرير الجديدة" من قبل الباحث الامريكي "فردرريك ستار" عام ٢٠٠٧ ، ومن ثم تبنتها الادارة الامريكية بشكل رسمي عام ٢٠١١ حيث عملت على بناء شبكة من خطوط النقل بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين افغانستان ودول اسيا الوسطى ودول جنوب اسيا<sup>١٥</sup> .

وبقدر تعلق الأمر بالاستراتيجية الصينية ، وبما ان الصين انتهت سياسة الاصلاح والانفتاح منذ عام ١٩٧٨ واماًدفة الى تعزيز وتنمية الاقتصاد الاشتراكي ذو الخصائص الصينية ، فان متطلبات تعميق الاصلاح بشكل شامل ومن ثم الانفتاح هي اقامة علاقات اوسع واشمل اقليمياً ودولياً<sup>١٦</sup> ، عليه ومن اجل استكمال سياسة الاصلاح والانفتاح ينبغي تبني سياسات حديثة وواقعية ، لذا ورد هذا الهدف اي فكرة "استراتيجية الحزام والطريق" من الناحية التشريعية ضمن قرارات المجتمعات الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة عشرة للحزب الشيوعي الصيني المنعقدة للمدة ما بين ٩ و ١٢ تشرين الاول من عام ٢٠١٣ في بكين اذ جاء القرار ضمن باب اهمية تشكيل نظام جديد للاقتصاد المفتوح وكالاتي<sup>١٧</sup> :

١. ينبغي اقامة اجهزة مالية للتنمية .
٢. الاسراع بناء شبكات الاتصال والنقل التي تربط بين الصين وبين الدول المجاورة والبنية التحتية الاقليمية .
٣. تدعيم بناء الحزام الاقتصادي الذي يمر به طريق الحرير وطريق الحرير البحري حتى يتم تشكيل وضع جديد من الانفتاح على الاصعدة كافة ." وبالفعل تجسدت هذه القرارات ومن بينها فكرة "الحزام والطريق" الى واقع ملموس خلال زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني " لي كه تشيانغ" الى دول جنوب شرقى اسيا بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٩ ، اذ طرح اطاراً للتعاون مع دول الاسيان بهدف انشاء صيغة للتعاون بين الطرفين خلال العشر سنوات المقبلة ، واهما<sup>١٨</sup> :
  ١. تبني استراتيجية الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وبنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية حي .
  ٢. دفع التعاون البحري بخطوات مطردة وبذل جهود مشتركة لبناء " طريق الحرير البحري للقرن الحادى والعشرين .
  ٣. الاسراع في بناء البنية التحتية المترابطة بين الجانبيين .
  ٤. حسن الاستفادة من الاليات القائمة مثل لجنة التعاون لربط البنية التحتية بين الصين والسيان لدفع مشروع سكك حديد عموم اسيا .
  ٥. العمل على انشاء " بنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية " بما يوفر اطاراً للتمويل لربط البنية التحتية بين دول الاسيان والمنطقة .ومن بعد هذه الزيارة ، جاءت زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ في نهاية تشرين الثاني من عام ٢٠١٤ الى دول اسيا الوسطى وجنوب شرقى اسيا اذ دعا الى البناء المشترك لـ"الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" وـ"طريق الحرير البحري للقرن الحادى

والعشرين"<sup>١٩</sup>، وفي مجال الحزام الاقتصادي لطريق الحرير مع دول آسيا الوسطى طرح

شي جين بينغ عدة نقاط وهي<sup>٢٠</sup> :

١. تشكيل تعاون إقليمي كبير تدريجياً .

٢. تعزيز التواصل بشأن السياسات وتعزيز ربط الطرق وتعزيز تسهيل انساب التجارة .

٣. تعزيز التداول النقدي وتعزيز الاتصالات الودية بين الشعوب .

لذلك فقد شكلت الطرюحات الصينية ومن قبلها الأساس التشريعي القاعدة الأساسية في الانطلاق نحو تبني الصين "استراتيجية الحزام والطريق" بشكل رسمي، بعد ان تحولت الافكار الى استراتيجية شاملة ومكتوبة تحت اسم "الرؤية والأعمال حول دفع البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين" والتي صدرت عن لجنة الدولة للتنمية والاصلاح ووزارة الخارجية ووزارة التجارة بتفويض من مجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء).

### المبحث الثالث : اهداف الاستراتيجية

بديهيأً تعتمد الصين في سياستها الخارجية على خمسة مبادئ تنتهجها منذ عام ١٩٥٤<sup>\*</sup>، الا ان لاستراتيجية "الحزام والطريق" الصينية اهمية في تنمية مستقبل الاقتصاد الصيني وبالارتكاز طبعاً على المبادئ الاربعة الرئيسة وهي التمسك بالطريق الاشتراكي والديمقراطية الشعبية وقيادة الحزب الشيوعي الصيني والماركسيـة اللينينية وافكار ما وتسى تونغ، وهذه المبادئ تُعد اساس الدولة الصينية<sup>١</sup> وهذا الهدف وضعته الحكومة الصينية في نظر الاعتبار على الامد الطويل منذ ان تبنى الرئيس الصيني دينغ شياو بينغ<sup>\*</sup> استراتيجية "الخطوات الثلاث"<sup>٢٢</sup> منذ عام ١٩٨١ لتصل الى منتصف القرن الحالي وهدفها تطوير الناتج المحلي الاجمالي من خلال اعتماد سياسة الاصلاح والانفتاح، حتى ان مراكز البحوث وخزانات الفكر الرسمية وغير الرسمية

بدأت تضع مبادرة "الحزام والطريق" بaganدتها وتصفها بالاستراتيجية بهدف تبيانها والوصول بها الى فهم شامل من خلال المناقشات وتبادل وجهات النظر بين المسؤولين في اللجنة الوطنية للاصلاح والتنمية والوزارات ذات الصلة وبين الباحثين والخبراء<sup>٢٣</sup>، وهو ما يعكس اهتمام الصين بهذه الاستراتيجية وتقديمها كرؤية صينية لمستقبل قارة آسيا والعالم .

وفي هذا الصدد يمكن تقسيم اهداف استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية الى مستويين وحسب المدة الزمنية وكالاتي<sup>٢٤</sup> :

المطلب الاول : اهداف تعاونية :

ويقصد بما هنا بضرورة التعاون بين الدول الواقعة على طول الحزام والطريق في مجالات رئيسة وبالتالي يمكن ان تتحقق استراتيجية "الحزام والطريق" بشكل كامل فيما بعد، ومجالات التعاون هي :

- تناقص السياسات وفشل الضمان الاستراتيجي لاستراتيجية "الحزام والطريق" من حيث التعاون بين الحكومات والعمل النشيط على تشكيل آليات التناقص والتبادل بشأن السياسات الكلية على مستويات عديدة بين الحكومات وتعزيز الثقة السياسية المتبادلة واجراء اتصالات مستفيضة حول استراتيجيات التنمية الاقتصادية وخطط التدبير والدفع الى التعاون الاقليمي، وكذلك يعد التعاون في مجال ربط المنشآت والبنية الاساسية للطرق والمواصلات بين الدول مجالاً مهماً لتحقيق استراتيجية "الحزام والطريق".

- تواصل الاعمال، وتعني التعاون الاستثماري والتجاري وحل مشكلة تسهيل الاستثمار والتجارة وازالة الحواجز الاستثمارية والتجارية، ونهاية امنة داخل الاقاليم والدول المختلفة، فضلاً عن الاسراع بعملية تسهيل الاستثمار

وتعزيز التشاور في الاتفاقيات بشأن حماية الاستثمار الثنائي وتجنب الازدواج الضريبي وحماية الحقوق والمصالح المشروعة للمستثمرين، وهنا تم التأكيد على ان الصين ترحب بان تستثمر المؤسسات من مختلف الدول فيها، وتشجع الحكومة الصينية مؤسساتها على المشاركة في بناء البنية الاساسية والاستثمار الصناعي في الدول على طول الحزام والطريق .

• تداول الاموال، وهنا تصفه استراتيجية "الحزام والطريق" بالدعامة الرئيسية لتحقيق اهدافها الكبرى ، من خلال تعزيز التعاون المالي ودفع بناء منظومة الاستقرار النقدي ومنظومة الاستثمار والتمويل وتوسيع النطاق والحجم للمبادلة الثنائية للعمليات، وهنا تأتي اهمية دور بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية في دعم استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية الى جانب بنك التنمية لدول بريكس وصندوق طريق الحرير ، والسعى الى انشاء هيئة التمويل المنظمة شعبياً للتعاون، وفي ظل هذه المساعي في تعزيز التداول المالي ينبغي في ذات الوقت تعزيز التعاون في المراقبة المالية حيث دفع توقيع مذكرات التفاهم الثنائية.

• تفاهem العقليات، ويقصد بها ضرورة التواصل الودي بين الشعوب، وعده هدفاً اجتماعياً يدمجه مع مجالات التعاون الأخرى في تحقيق اهداف الاستراتيجية، وتفاهem العقليات وتحجيم الاختلافات الفكرية تتم من خلال تعزيز التبادلات الشعبية والثقافية والأكاديمية والاعلامية والسياحية والمعلوماتية والعلمية.

**المطلب الثاني: الاهداف الاستراتيجية :**

الاستراتيجية الصينية باطارها العام تهدف الى تحقيق غايات شكلية عامة تراها الصين ضرورية في ظل النظام الدولي الحالي ، حيث ان استراتيجية "الحزام والطريق" تعد طريقاً

للتعاون والكسب المشترك وبالتالي التنمية والازدهار وتعزيز التفاهم والثقة المتبادلة ودفع التعاون العملي في جميع المجالات .

اما المضمون الحقيقي للاهداف الاستراتيجية التي تتضمنها الاستراتيجية هي تلك المتعلقة بالربط الجغرافي العالمي لتقديم نظرية جيواستراتيجية ترتكز على الجغرافية الاقتصادية الصينية، أي ان استراتيجية "الحزام والطريق" وضعت لتحقق قارات اسيا واوروبا وافريقيا، من الصين في شرق اسيا وجنوبيها الى اقصى الشمال الاوروبي والجنوب الافريقي وبهذا الربط سيتم دمج الاقتصادات المقدمة مع الاقتصادات الآسيوية النشطة وما بينهما الاقتصادات النامية طبعاً، لذلك فان الحزام يتضمن ثلاثة خطوط برية استراتيجية وهي :

الاول : يبدأ من الصين الى اوروبا ( بحر البلطيق) مروراً بآسيا الوسطى وروسيا .

الثاني : يبدأ من الصين الى منطقة الخليج والبحر الابيض المتوسط مروراً بآسيا الوسطى وغرب اسيا .

الثالث : يبدأ من الصين الى جنوب شرق اسيا وجنوبيها والمحيط الهندي .

بينما يتركز طريق الحرير البحري على الاتجاه من الموانئ الساحلية بالصين الى المحيط الهندي والقارة الافريقية مروراً ببحر الصين الجنوبي ودول جنوب شرق اسيا وامتداداً الى اوروبا عبر قناة السويس ، وبالتالي فان الصين قد ربطت باستراتيجيتها بين الحزام والطريق عبر الاستناد على الممرات او الجسور الدولية الكبرى كممرين الصين - منغوليا - روسيا، و ممر الصين وباكستان ، وممر الصين - آسيا الوسطى غرب اسيا اي منطقة الشرق الاوسط .

المبحث الرابع : البعد الجيوستراتيجي والجيواقتصادي للاستراتيجية الصينية :

المطلب الاول : البعد الجيوستراتيجي :

تُعد الحكومة الصينية ان استراتيجية "الحزام والطريق" قلب السياسة الخارجية الصينية في ظل وجود الرئيس الصيني الحالي "شي جين بينغ"، لذا فان بعد الجيواستراتيجي لاستراتيجية "الحزام والطريق" الصينية يكمن بالاساس في رغبة الصين بتعزيز الاستقرار والثقة السياسية اقليمياً مع دول الجوار الشرقي والجنوبي فضلاً عن المشاكل المتأتية من الجوار الغربي، والاهم من الناحية الجيواستراتيجية هو مسعى الصين في تغيير نمطية النظام الدولي الحالي والانتقال به من نظام تحيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية الى نظام عالمي متعدد الاقطاب .

وبقدر تعلق الامر بمنطقة غرب اسيا وشمال افريقيا اي منطقة الشرق الاوسط وهذا ما يهمنا ، فان هذه المنطقة قد دخلت في الحسابات الجيواستراتيجية الصينية الدولية ، اي اصبحت منطقة الشرق الاوسط من اهم المناطق لاسيما بعد ان تبنت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجية "اعادة التوازن في منطقة اسيا الباسيفيك " اي الانتقال الاستراتيجي الامريكي من منطقة الشرق الاوسط الى منطقة اسيا الباسيفيك<sup>٢٥</sup> ، لذا يرى الكثير من الباحثين الصينيين ان استراتيجية "الحزام والطريق" يمكن ان تكون استراتيجية وفرصة تاريخية بالنسبة لدفع العلاقات العربية / الصينية الى مستويات غير مسبوقة في الحالات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والامنية ومن ثم الى تحقيق المصالح الحيوية لكل الطرفين من خلال خلق آليات التعاون التي تنشأ مع استراتيجية الحزام والطريق الصينية، وهذه الاليات ستهدف الى تعزيز التعاون في مجال مكافحة الارهاب والجريمة الدولية والامن الغذائي وغيرها من القضايا فوق التقليدية الاخرى كالقرصنة وتجارة المخدرات التي تزايدت في ظل انتشار الارهاب<sup>٢٦</sup> .

كذلك ومع تبني استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية فان صانع القرار الصيني يرى في منظمة التعاون الاسلامي دوراً فريداً بالتأثير على دول العالم الاسلامي عامة والشرق الاوسط لاسيما تلك الدول التي تدخل ضمن استراتيجية الحزام والطريق

الصينية، وبالتالي تذهب الصين الى تعزيز علاقتها الاستراتيجية وتعميقها مع هذه المنظمة بوصفها منظمة دولية متعددة الاطراف اثبتت وجودها وتأثيرها على الدول الاسلامية منذ عام ٢٠٠٠<sup>٢٧</sup>.

### المطلب الثاني :البعد الجيواقتصادي :

تسعى الصين وعبر دبلوماسية نشطة لتنفيذ استراتيجية الحزام والطريق لاسيما في المجال الاقتصادي ومن ثم دفع التبادلات الاقتصادية لتصل الى مستويات عالية فضلاً عن اقامة المناطق الحرة في مختلف انحاء العالم، اذ اشارت الاحصائيات الصينية بان الصين قد انشأت ١٨ منطقة تجارة حرة مع ١٨ دولة ومنطقة ، وووقيعت ١٢ اتفاقية تجارة حرة و٦ اتفاقيات تجارة حرة تتفاوض بشأنها<sup>٢٨</sup> ، واشار مدير معهد البحث الاقتصادي الدولي الوطنية في الصين بان الاخيرة لديها أكثر من ٧٠ منطقة استثمار على طول الحزام والطريق<sup>٢٩</sup> ، وتشير الاحصائيات الصينية الرسمية بان على طول طريق الحزام والخميري البحري هنالك أكثر من ٢٦ دولة ومنطقة وهي تتكون من ٤٠٤ مليار نسمة وتمثل ٦٣ % من حجم السكان العالمي ، فضلاً عن اقتصاداتها التي يصل حجمها الى ٢١ تريليون دولار وهي تمثل ٢٩ % من الاقتصاد العالمي<sup>٣٠</sup>.

اما في مجال التبادلات التجارية، فان استراتيجية "طريق الخميري" لها اهميتها الاستراتيجية في تعزيز التبادلات التجارية لاسيما مع مجموعة دول الآسيان في منطقة جنوب شرق آسيا منذ ان اقام الجانبين أكبر منطقة تجارة حرة عام ٢٠١٠ ، وهذه الخطوة ادت بطبيعة الحال الى تعاظم حجم التبادل التجاري بين الصين والآسيان ليصبح الاولى وطوال الأربع سنوات الاخيرة الشريك التجاري الاول لدول الآسيان ، والمجموعة الاخيرة تمثل اكبر شريك تجاري (الثالث) بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية للصين<sup>٣١</sup>.

اما مع الدول الاوراسية وبعض دول اسيا الوسطى فعلى سبيل المثال بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين ودول روسيا وكازاخستان وبيلاروسيا ٩٥.٣ مليار دولار و ١٧.٢٥ مليار دولار و ٣.٩٧ مليار دولار على التوالي عام ٢٠١٤ ، لذلك تسعى الصين الى دمج استراتيجية "الحزام والطريق" مع الاستراتيجيات الاقتصادية للاقاليم المختلفة ومن بينها الاستراتيجية الاوراسية التي طرحت من قبل الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين بداية عام ٢٠١٥ وبالتالي تعزيز تشكيل فضاء اقتصادي مشترك في جميع انحاء القارة الاوراسية في المستقبل<sup>٣٣</sup> .

اما العلاقات الصينية / العربية فعلى المستوى الاقتصادي وعلى الرغم من عدم وجود اشارة واضحة للعالم العربي في خارطة استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية، الا انها اي المنطقة العربية تحظى باهمية استراتيجية عالية في المدرب الاستراتيجي الصيني، وتاتي هذه الاهمية بسبب التعداد السكاني للدول العربية والذي يصل الى حوالي ٣٨٩ مليون نسمة، وحجم اقتصاداتها التي وصلت الى ٢.٧ تريليون دولار امريكي، فضلاً عن وجود النفط والغاز حيث استوردت الصين بما مقداره ١٠٤.٦٠٦ مليار دولار من النفط العربي عام ٢٠١٣<sup>٣٤</sup> ، ناهيك عن اهمية الموقع العربي في الحسابات الجيواستراتيجية ضمن السياسة الدولية<sup>٣٥</sup> ، لذا نرى ان حجم التبادل التجاري العربي / الصيني ومنذ نهاية عقد السبعينيات من القرن الماضي ارتفع ليصل الى مستويات لا يستهان بها بالنسبة لكلا الطرفين ، حيث بلغ حجم التبادل التجاري ٧٨٩ مليون دولار عام ١٩٧٩ ، وتزايد بعد عشر اعوام الى ٢.١٢٩ مليار دولار عام ١٩٨٩ ، وبلغ ٩.٢٣ مليار دولار عام ١٩٩٧ ، وفي عام ٢٠٠٣ بلغ ٢٥.٤٣ مليار دولار، وبلغ ١٤٩.٤٣ مليار دولار عام ٢٠١٠ ، وبلغ ٢٣٨.٨٦٢ مليار دولار عام ٢٠١٣<sup>٣٦</sup> ، لذا يتوقع انه ما بين عامي ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠ سيلغ حجم التبادل الصيني / العربي ٦٠٠ مليار دولار<sup>٣٧</sup> ، اما فيما يتعلق بالاستثمارات المتداولة ، فقد

بلغت الاستثمارات الصينية المتراكمة في الدول العربية ١٥ مليار نهاية عام ٢٠١٠ بينما وصلت الاستثمارات العربية المتراكمة في الصين إلى ٢٠٥٨ مليار دولار، وبلغت القيمة الإجمالية لمشروعات البنية التحتية التينفذتها الشركات الصينية في الدول العربية ٩٢.٥ مليار دولار<sup>٣٨</sup>.

اما القارة الافريقية فلها حصة وموقع مهم في استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية ولاسيما ضمن محطات طريق الحرير البحري حيث يصل الى محطة شرق افريقيا الى العاصمة الكينية نيريوي<sup>\*</sup>، اذ تولي الصين اهمية كبيرة للاقتصادات الناشئة والنامية وذلك لاهميتها في تمكيم الاقتصاد الصيني ذاته، فالصين تعد اكبر شريك تجاري لافريقيا بينما اصبحت افريقيا مصدراً مهماً للواردات الصينية وثاني اكبر سوق خارجية للمشروعات الصينية، ورابع اكبر مقصد للاستثمارات الصينية، وتتوسّع حجم التجارة الثنائية ليبلغ ١٩٨.٤٩ مليار دولار عام ٢٠١٣ بواقع ٨٥.٣١٩ مليار دولار حجم الصادرات الصينية الى افريقيا، اما حجم الصادرات الافريقية الى الصين فقد بلغ ١١٣.١٧١ مليار دولار، ونتيجة لهذه المؤشرات يسعى صانع القرار الصيني الى دفع العلاقات الصينية / الافريقية من خلال جملة من الاجراءات التي تبناها عام ٢٠١٢ وامها يمكن لجميع الدول الافريقية الى الاقل غواً ذات العلاقات الدبلوماسية مع الصين التمتع بالسياسة التفضيلية المتمثلة في ان تعفي الصين ٦٠٪ من وارداتها من تلك الدول من الرسوم الكمركية وتوسيعها، فضلاً عن زيادة الاستثمارات الصينية المباشرة في افريقيا لتصل الى ٢١.٢٣ مليار دولار بواقع ٢٥٠٠ مؤسسة صينية في اكثر من ٥٠ دولة ومنطقة افريقية لاقامة المشروعات في مجالات الزراعة وقطاعات التعدين والبناء الى جانب قطاعات الصناعة والمالية والتداول التجاري والعقارات<sup>٣٩</sup>.

وباتجاه منطقة اوراسيا تخلق الصين القاعدة الاساسية لتحويل نفوذها الى هناك من خلال مشاريع بنى تحتية على نطاق واسع عابر لالقارات، حيث تعمل الصين بتعزيز

استثماراًها في مجال البنية التحتية لدول أوروبا الوسطى والشرقية وهذا جزء من استراتيجية "الحزام الاقتصادي" لطريق الحرير الذي يهدف إلى استثمار وبناء وتوسيع الموانئ ومرات النقل الواقعة في الأماكن الاستراتيجية بالاعتماد على صندوق طريق الحرير والذي خصصت فيه الحكومة الصينية ٤٠ مليار دولار لصالح توسيع البنية التحتية في تلك المنطقة للاعوام المقبلة<sup>٤</sup>.

#### المبحث الخامس : آليات التعاون في الاستراتيجية :

ترى الصين في بناء وتنفيذ استراتيجية "الحزام والطريق" بضرورة وجود العديد من الآليات التعاونية القائمة أو التي سوف تقام على الصعيد الإقليمي ، وهنا سيتم تصنification الآليات التعاون القائمة التي تستدعي استراتيجية الحزام والطريق إلى الآتي :

١. الآيات التعاون الثنائي : ويقصد بها أن يتم تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين الصين من جانب ودول الأقليم الآسيوي من جانب آخر عبر تأسيس اللجان المشتركة والمضي قدماً في توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والمالية وغيرها .

٢. الآيات التعاون المتعددة الأطراف : ويقصد بها التعاون الجماعي بين أطراف المجتمع الدولي (التعاون الصيني الآسيوي العالمي) والالتزام ضمن مؤسسات لها أهداف معينة وفق إجراءات وسياسات متفق عليها في ميثاق او اتفاقية جماعية او معاهدة، فتعزيز التعاون المتعدد الأطراف وفق الرؤية الصينية سيزيد من دفع استراتيجية "الحزام والطريق" ، وفي هذا الصدد سيتم تصنification الآيات التعاون الصيني / الآسيوي إلى الآتي :

١. التعاون المتعدد الأطراف (سياسيًّا وامنيًّا واقتصاديًّا) :

وهي التي تشمل على منظمة شنغهاي للتعاون<sup>٥</sup> (SCO) والية الصين - اسيان (١+١٠) ومنظمة التعاون الاقتصادي لاسيا والباسيفيك (APEC) والمنتدى الآسيوي - الأوروبي (ASEM) وحوار التعاون الآسيوي (ACD) ومؤتمر التفاعل

وتداير بناء الثقة في آسيا (CICA) ومنتدى التعاون الصيني - العربي<sup>٤</sup> و منتدى التعاون الصيني - الأفريقي<sup>\*</sup> والحوار الاستراتيجي بين الصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والتعاون الاقتصادي الإقليمي لآسيا الوسطى (CAREC).

## ٢. التعاون المتعدد الأطراف (المالي) :

وهي التي تشمل رابطة البنوك منظمة شعبياً للتعاون ورابطة البنوك بين الصين وآسيا وبنك التنمية لدول برباس وصندوق طريق الحرير<sup>\*</sup> وبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية .

والجدير بالذكر تعمل الصين أيضاً في سبيل دعم استراتيجية "الحزام والطريق" إلى اشراك البنوك الصينية الوطنية لتحسين تحفيظ الاعمال التجارية خارج البلاد، ومن بين هذه البنوك بنك الصين (Bank of China)، وهذه الخطوة ستعزز الاستراتيجية الصينية فضلاً عن تدويل العملة الصينية الرغبي (اليوان)<sup>٣</sup> .

## الفصل الثاني

### بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية

مؤسسة مالية دولية متعددة الأطراف تقدم الدعم المالي لتعزيز تنفيذ مشاريع البنية التحتية في المنطقة الآسيوية من خلال عملية تشاركية، وتم عملية بناء الأساس للبنك وفق الدروس المستفادة من تجربة بنوك التنمية المتعددة الأطراف القائمة (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) ويركز البنك على تطوير البنية التحتية والقطاعات الإنتاجية، بما في ذلك الطاقة والكهرباء والنقل والاتصالات والبنية التحتية الريفية والتنمية الزراعية، وإمدادات المياه والصرف الصحي، وحماية البيئة والتنمية الحضرية والخدمات اللوجستية وغيرها في آسيا، كما يتعاون مع البنوك الدولية الأخرى في سبيل تحقيق متطلبات احتياجات البنية التحتية ضمن نطاق القارة الآسيوية<sup>٤</sup> ، ويرحب البنك بجميع البلدان الإقليمية وغير الإقليمية، النامية والمتقدمة التي تسعى إلى

المساهمة في تطوير البنية التحتية الآسيوية والربط الإقليمي، وبرأسمال يصل إلى ١٠٠ مليار دولار<sup>٤</sup>.

#### المبحث الأول : الخلفية التاريخية :

أعلن الرئيس الصيني "شي جين بينغ" ورئيس مجلس الدولة "لي كه تشيانغ" المبادرة بانشاء بنك الاستثمار الآسيوي المعروف اختصاراً بـ (AIIB)<sup>٥</sup> خلال زيارات كل منهما إلى دول جنوب شرق آسيا في أكتوبر عام ٢٠١٣ خلال قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ "أبيك" للرؤساء التنفيذيين التي استضافتها إندونيسيا<sup>٦</sup> ، وكان من المتصور ان يسعى البنك إلى "تعزيز الترابط والتكميل الاقتصادي في المنطقة" و"التعاون مع بنوك التنمية المتعددة الأطراف القائمة، وعقب هذا الإعلان، بدأت المناقشات والمشاورات الثانية ومتعددة الأطراف بشأن المبادئ الأساسية والعناصر الأساسية لإنشاء هذا البنك .

#### المطلب الأول : المجتمعات التأسيسية :

في ٢٤ تشرين الأول من عام ٢٠١٤ ، اجتمع في بكين ممثلو ٢٢ دولة آسيوية، وهم (بنغلادش وبوروناي وكمبوديا والصين والهند وكازاخستان والكويت ولaos ومالزيا ومنغوليا وميانمار ونيبال وعمان وباكستان والفلبين وقطر وسنغافورة وسريلانكا وتايلاند وأوزبكستان وفيتنام واندونيسيا)، ويعمل الاجتماع المذكور هو الدفعة الأولى من الأعضاء المؤسسين لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية للتوقيع على مذكرة تفاهم لتأسيس بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية (AIIB)، وتم اختيار بكين لاستضافة مقر البنك، وتم تعيين السيد "جين لي تشون"<sup>\*</sup> كاول أمين العام للأمانة المؤقتة المتعددة الأطراف، وبرأسمال مكتب أولي وصل إلى ٥٠ مليار دولار أمريكي<sup>٨</sup>.

بدأت المناقشات بين الأعضاء المؤسسين المحتملين بشأن إنشاء بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية (AIIB) في مدينة كومينغ في مقاطعة يوننان الصينية للفترة من (٢٧-٢٨ تشرين الأول ٢٠١٤)، مع عقد اجتماع ثانٍ في مومباي (الهند) للفترة من (١٥-١٦ كانون الثاني من العام ٢٠١٥) والذي أطلق مناقشات البنود والممواد القانونية المقترحة للاتفاق، أما الاجتماع الثالث فقد أنعقد في ألماتي (казاخستان) للفترة من ٣٠ - ٣١ آذار الماضي ٢٠١٥، وتم الانتهاء من مناقشة بنود الاتفاق بنهائية حزيران من العام الجاري (٢٠١٥) وفق ما أكدته الامانة العامة المؤقتة للبنك والتي أشارت إلى أن اتفاقية البنك سوف تدخل حيز التنفيذ بالكامل بحلول نهاية عام ٢٠١٥ بعد التوقيع والتصديق عليها من قبل الأعضاء المؤسسين للبنك<sup>٢</sup>.

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للبنك<sup>٤٩</sup> :

المؤسسات الحاكمة لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية :

- مجلس البنك : وهو أعلى سلطة لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية، ويمكن لجنس البنك تحويل بعض الصلاحيات لمجلس الإدارة حسب النظام الأساسي للبنك .
  - مجلس الإدارة : في بداية العمل، يُشكل مجلس إدارة غير دائم لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية، ويعقد المجلس اجتماعاً دوريًا كل عام لوضع القرارات اللاسيما بالسياسات الرئيسة.
  - هيئة الإدارة : إنشاء آلية فعالة لمراقبة بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية وتنفيذ مسؤولية هيئة الإدارة، و اختيار محافظ البنك وموظفي الإدارة العليا عبر إجراءات مفتوحة وشفافة وعلى أساس الجدارة<sup>٥٠</sup> .
- عقب التوقيع على مذكرة التفاهم لتأسيس بنك الاستثمار الآسيوي، وذلك بالتشاور مع الأعضاء المؤسسين، أخذت الصين زمام المبادرة في تشكيل الأمانة المؤقتة

المتعددة الأطراف، والتي كلفت بتقديم ووضع الاستعدادات الفنية لإنشاء بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية (AIIB)، وتقديم الدعم والخدمات الفنية لاجتماعات كبار المفاوضين (مثلي الدول)، ويتضمن برنامج عمل الأمانة بالآتي<sup>2</sup> :

أ. صياغة الوثائق القانونية الأساسية لإنشاء بنك الاستثمار.

- ب. تقديم الدعم التقني للمشاورات في مناقشة بنود اتفاقية تأسيس البنك .
- ت. اقتراح الخطط الفنية الالزمة لتفعيل بنك الاستثمار الآسيوي (AIIB) بشكل اسرع ، بما في ذلك السياسات التشغيلية .
- ث. نشر المعلومات بشأن إنشاء بنك الاستثمار الآسيوي (AIIB) خلال مرحلة التحضير.

ج. تنفيذ مسؤوليات أخرى بناء على تفويض من مجلس كبار المفاوضين .

المبحث الثاني : الآبعاد الاستراتيجية لتأسيس البنك على وفق الرؤية الصينية :

ترى الحكومة الصينية ان تأسيس البنك يعني خلق فائدة استراتيجية اقتصادية تنموية على المستويين الاقليمي والمدولي، اذ قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية "هوا تشون يينغ" : أن تأسيس البنك "خطوة بناة ستكمel النظام الاقتصادي الدولي الحالي وستتمكن الصين من تحمل مسؤولية عالمية أكبر، وأشارت الى " ان بنك التنمية الذي اقترحته الصين سيكون متناغماً مع المقرضين الدوليين الموجودين واصفة تأسيسه بالخطوة ذات النفع المتبادل للدول داخل آسيا وخارجها، بينما شددت على : " ان البنك الآسيوي لاستثمارات البنية التحتية سيكون مؤسسة مالية تعددية شاملة" واضافت : "إن الصين ترحب بكل الدول المهتمة بالانضمام للبنك ، وان الصين ستقوم بجهود مشتركة مع كل الدول المؤسسين الآخرين لبناء البنك ليكون منصة توويل احترافية وذات كفاءة لمشروعات البنية التحتية" <sup>1</sup> .

وترى الصين انه من المتوقع أن يدفع بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية، الذي لم يؤسس بعد ويهدف إلى تمويل مشروعات البنية التحتية في الدول الآسيوية المختلفة، أن يدفع التنمية المستدامة في أحد المناطق الأكثر وعداً في العالم، وفق تصريح وزير المالية الصيني لو جي وي بتاريخ ٢١ آذار ٢٠١٥<sup>٢</sup>.

وفي المقابل واجهت فكرة تأسيس البنك انتقادات تتمحور في ان الهدف من التحرك الذي اقترحته الصين بأنه يمثل تحدياً لمؤسسات يدعمها الغرب مثل البنك الدولي في تحويل رؤوس الأموال إلى الدول الآسيوية الفقيرة، لذا ترى الدوائر الحكومية الصينية المعنية بهذا الامر وبنظرها واقعية بان بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية سوف يركز بشكل أساس على تشييد البنية التحتية مكملاً مفيدةً للغاية وليس منافساً للبنوك المانحة القائمة التي تركز أولوياتها بصورة أكبر على الحد من الفقر، وبالتالي يُعد بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية ملء فجوة استثمار هائلة في قطاع البنية التحتية، إذ قدر بنك التنمية الآسيوي عام ٢٠٠٩ بأن آسيا تحتاج إلى استثمارات يبلغ قدرها زهاء ٨ تريليونات دولار بحلول عام ٢٠٢٠ لتحسين البنية التحتية البالية للمنطقة لكي تستطيع الحفاظ على نشاط اقتصادات ، وإن تسليط الضوء على تطوير البنية التحتية يشكل خطوة تالية رشيدة ومهمة بالنسبة للاقتصادات الآسيوية، إذ إنه يعزز الترابط الإقليمي الداخلي ويعزز الوصول المتبادل ويدعم القدرة على التنمية الذاتية، ومن ثم صار يشكل عاملأً رئيساً في مواصلة النمو الاقتصادي المطرد وال سريع بالمنطقة.

اما بالنسبة للبعد الاستراتيجي على المستوى الدولي وفق الرؤية الصينية يأتي في أهمية دور البنك في امكانية توسيع وتشييد البنية التحتية في آسيا من الطلب على الاستثمارات ويعزز التعافي الاقتصادي العالمي الذي يشهد فتوراً نوعاً ما الآن ، ناهيك عن أن رفاهية منطقة آسيا/الباسيفيك يمكن أن تترابط مع رفاهية أغلب الاقتصادات العالمية ، وسوف يساعد بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية في الوصول بالحكومة

الاقتصادية والهيكل المالي العالمي إلى درجة الكمال، ونظراً لكون منطقة آسيا/الباسيفيك تمثل ٤٠ في المائة من إجمالي سكان العالم و ٦٠ في المائة من الاقتصاد العالمي وحوالي نصف التجارة العالمية، فإن أدوار هذا البنك ستكون بالقطع بالغة الأهمية.

اما بالنسبة للرؤية الصينية غير الرسمية فقد أشار الكثير من الباحثين الصينيين باتجاه دور البنك في النظام المالي الدولي بوصفه سيكون حجر الزاوية في اصلاح العلاقات الدولية كونه مؤسسة مالية لا تستند على اية ايديولوجية على عكس المؤسسات المالية والدولية الاخرى، اذ اكد تشانغ يون ليغ، مدير معهد الدراسات الدولية بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية : "أن الهدف الأساس لهذه المبادرة الدولية الجديدة يمكن في دعم البنية التحتية بالدول الآسيوية وضخ استثمارات في المجالات الإنتاجية، ما يسهم في دفع عجلة تنمية اقتصاد المنطقة الآسيوية وتعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي" مضيفاً، "إن الدول الآسيوية تهدف من وراء تأسيس البنك إلى رفع مكانتها في عملية التكامل الاقتصادي الإقليمي عبر تحقيق الترابط والتواصل البياني في الإقليم على نحو يوسع من الإمكانيات الكامنة للأسوق هناك، إذ أنه خلال الأعوام العشرة المقبلة، سيطبق في المنطقة الآسيوية زهاء ١٠٧٧ برنامجاً للترابط الإقليمي باستثمارات تقدر بحوالي ٣٠٠ مليار دولار أمريكي".<sup>٥١</sup>

**المبحث الثالث : مواقف دولية واقليمية تجاه فكرة تأسيس البنك**  
**المطلب الاول : الموقف الامريكي**

جاء الموقف الامريكي على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست اذ قال : "سياسةنا الحالية أننا لا توجد لدينا خطة محددة للانضمام في هذه المرحلة"، وأكّد على الطلب الأمريكي للمعايير العالمية في المؤسسة متعددة الأطراف<sup>٥٢</sup>، وكذلك صرّح وزير الخزانة الأمريكي جاك ليو الذي اكّد على توخي الحذر بشأن الحصول على

عضوية بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية، واضاف: "أيا كان من سينضم إلى البنك فعليه أولاً التأكد من أنه يلتزم بمعايير صارمة ... ولابد لأعضائه من حماية العمال والبيئة ولا ينبغي أن يكون هناك فساد".<sup>٥٣</sup>

وما زال بعض المسؤولين الأميركيين الكبار ينظرون إلى البنك كمؤامرة صينية للحد من تأثير بلادهم في النظام المصرف العالمي، اذ تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لإقناع حلفائها الإقليميين ، وبقدر تعلق الامر باليابان ، قال وزير المالية الياباني (تارو آسو) : إن اليابان لن تنضم لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية قبل نهاية المهلة المحددة وهي ٣١ آذار ٢٠١٥<sup>٥٤</sup> (الموعد الأخير لقبول طلبات الأعضاء المؤسسين بالبنك)

**المطلب الثاني : موقف الامم المتحدة وصندوق النقد والبنك الدوليين**  
يتعاون البنك مع بنوك تنمية قائمة في العديد من المشروعات من خلال التمويل المشترك لمؤسسات متنوعة وتمثل مصالح مختلفة ، كما من المرجح أن يحفز البنك التنافس الصحي ويشجع على إجراءات إصلاح أكثر سرعة في المؤسسات القديمة والحكومة الاقتصادية العالمية المتخلفة والقائمة منذ الحرب العالمية الثانية، اذ رحبت الامم المتحدة بفكرة انشاء هذا البنك من حيث انه سوف يزيد من فرص التمويل من اجل التنمية المستدامة<sup>٥٥</sup>، وكذلك رحبت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاجارد خلال مؤتمر عقد في بكين بفكرة التعاون مع البنك الذي اقترحته الصين والذي يهدف الى تقديم التمويل لمشروعات البنية الأساسية التي تحتاجها آسيا بشدة<sup>٥٦</sup> ، ومن جانبها أكدت المديرية المنتدبة للبنك الدولي (سري موليان اندرراواني) بالخطوة بقولها : " نرحب بالتأكيد بأي خطوة جديدة تحشد التمويل لسد الفجوة في البنية الأساسية"<sup>٥٧</sup>.

**المطلب الثالث : موقف الاتحاد الأوروبي**

حظي قرار بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالانضمام للبنك بدعم كبير في وسط القارة ، اذ أعرب (إيليس ماتيوس) رئيس قسم الشؤون الصينية في جهاز الشؤون الخارجية عن دعمه للقرارات الأخيرة التي اتخذتها فرنسا وألمانيا وایطاليا وبريطانيا للمشاركة في المبادرة الصينية المقترحة مضيفاً ان : " هناك احتياجات متزايدة للاستثمار في آسيا ، وان الاستثمارات المتزايدة المحتملة للاتحاد في البنية التحتية الآسيوية مرحب بها بشكل كبير كما اهنا فرصة جيدة للأعمال بالنسبة للشركات الأوروبية " ، وقال (دنيال جروس) مدير مركز دراسات السياسات الأوروبية ومقره بروكسل : "إن الدول الأوروبية المنضمة للبنك اظهرت نيتها للحصول على مزيد من التغطية والحماية من الصين للقيام باستثمارات في آسيا " وأكد على أن " الدفعة الاضافية " مطلوبة هذا العام للتعاون بين الصين والاتحاد في المبادرات الصينية العملاقة مثل الحزام الاقتصادي لطريق الحرير"<sup>٥٨</sup>، اما الموقف البريطاني فقد جاء على لسان وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن الذي قال : " إن الانضمام للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية في مرحلة التأسيس سيخلق "فرصة منقطعة النظير لبريطانيا وآسيا للاستثمار والنمو معاً".<sup>٥٩</sup>

#### المطلب الرابع : موقف الدول العربية

ترى الحكومة الصينية بيان الرغبة التي أبدتها دول المنطقة العربية في الانضمام للبنك المذكور، تكشف بوضوح حرص هذه الدول على العمل يداً بيد مع الصين لدفع تنفيذ مبادرة "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الـ٢١" ، وتحدف إلى تحقيق تعاون اقتصادي مفتوح وشامل ومتوازن يعود بالفائدة على الجميع<sup>٦٠</sup>.

ويرى كثير من الباحثين الصينيين أن انضمام دول الخليج العربي إلى البنك لن يعزز من عملية تشييد البنية التحتية في هذه الدول فحسب، وإنما سيساعد أيضاً على دفع تطوير البنية التحتية والتنمية الاقتصادية في آسيا برمتها، ولا سيما وأن الإحصاءات

كشفت أن صناديق الثروة السيادية لدول الخليج استثمرت في الفترة ما بين ٢٠١٣ و ٢٠٢٠ نحو ١٤٢ مليار دولار أمريكي لدعم البنية التحتية الداخلية<sup>٦١</sup>.

#### المبحث الرابع : الدول الاعضاء المؤسسين والعاديون :

في مرحلة ما بعد الثاني من آذار (٢٠١٥) انضمت ١٢ دولة الى مجموعة الدول الاعضاء بوصفهم اعضاء مؤسسين متحملين ايضاً وهم كل من ( المملكة العربية السعودية والماليزيا وطاجيكستان والمملكة المتحدة وسويسرا ونيوزلندا ولوكمبورك والأردن والمانيا والنمسا وايطاليا وفرنسا )، والجدير بالذكر تُعد المملكة المتحدة اول دولة تقدم طلب الانضمام بصفة عضو مؤسس محتمل من خارج القارة الآسيوية بتاريخ ١٢ آذار<sup>١</sup> ، وبالتالي الاعلان النهائي بتاريخ ١٥ نيسان عن مجموع الدول الاعضاء المؤسسين لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية بعد ان تم إقفال باب انضمام الدول كأعضاء مؤسسين إلى البنك نهاية شهر آذار ٢٠١٥ ، حيث ان الأعضاء المؤسسين لهم الحق في وضع القواعد الحاكمة والادارية للبنك ، في حين سيكون للدول التي انضمت بعد الموعود النهائي حقوق التصويت فقط مع نفوذ اقل في عملية صنع القرار داخل البنك .

وبالفعل اعلنت وزارة المالية الصينية بتاريخ ١٥/٤/٢٠١٥ بان عدد الدول الاعضاء المؤسسين لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية (AIIB) قد بلغ (٥٧) عضواً ، وعضويين عاديين هما هنغاريا وتايوان " الصين تايبيه " ، وقسمت الدول الاعضاء المؤسسين الى مجموعتين ( الاولى : مجموعة الدول الاقليمية ، والثانية : مجموعة الدول خارج الاقليم ) .

المجدول يبين الدول الاعضاء الـ ٥٧ في بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية<sup>٦٢</sup>

#### مجموعة الدول الاقليمية

الدولة	الدولة	الدولة	الدولة
ت	ت	ت	ت

دراسات دولية  
العدد السابع والستون

بنغلادش	.١	الكويت	.١١	المالديف	.٢١	اسرائيل	.٣١
بروناي	.٢	لاوس	.١٢	كوريا الجنوبية	.٢٢	النيبال	.٣٢
كمبوديا	.٣	ماليزيا	.١٣	الامارات العربية المتحدة	.٢٣	استراليا	.٣٣
الصين	.٤	منغوليا	.١٤	قيرغيزستان	.٢٤	فيتنام	.٣٤
الهند	.٥	سريلانكا	.١٥	المملكة السعودية	.٢٥	تركيا	.٣٥
казاخستان	.٦	تايلاند	.١٦	طاجيكستان	.٢٦	اذربيجان	.٣٦
باكستان	.٧	أوزبكستان	.١٧	نيوزلندا	.٢٧	عمان	.٣٧
الفلبين	.٨	ميامار	.١٨	ایران	.٢٨		
قطر	.٩	اندونيسيا	.١٩	روسيا	.٢٩		
سنغافورة	.١٠	الأردن	.٢٠	جورجيا	.٣٠		

### مجموعة الدول خارج الأقليم

الدولة	ت	الدولة	ت	الدولة	ت	الدولة	ت
النمسا	.١	أيسلندا	.٦	جنوب إفريقيا	.١٦	البرازيل	.١١
الدنمارك	.٢	إسبانيا	.٧	بولندا	.١٧	مالطا	.١٢
فنلندا	.٣	السويد	.٨	لوكسمبورغ	.١٨	هولندا	.١٣
فرنسا	.٤	سويسرا	.٩	إيطاليا	.١٩	النرويج	.١٤
ألمانيا	.٥	المملكة المتحدة	.١٠	مصر	.٢٠	البرتغال	.١٥

وبدورها أكدت الصين مجدداً أن الهدف الأساس للبنك هو الاستثمار في مشاريع البنية التحتية في آسيا، وذلك لتعزيز الترابط الإقليمي وتعزيز قدرات التنمية في البلدان الآسيوية، اذ جاء ذلك على لسان وكيل وزارة المالية الصينية (شي كوانغ جياو) بقوله " ان الصين سوف تتعاون في انشاء البنك مع الاطراف الاخرى على ارضية استثمارية للبنية التحتية كمنصة فعالة ومهنية "وان البنك سوف يشكل هيئة للمديرين (غير مقيمين) على عكس هيئة المديرين في البنك الدولي، وان هذه الهيئة سوف تكون الهيئة

الفرعية في نظام التحكم، وان الهيئة الرئيسة سوف تكون مجلس المخافضين الذي سينتخب مجلس للمديرين ويكون مسؤولاً عن اقرار الميزانية والمشروعات".<sup>٦٣</sup>.

اما السكرتير العام للامانة المؤقتة متعددة الاطراف للبنك السيد (جين لي تشون) فقد ذكر خلال منتدى في سنغافورة عقد مطلع شهر نيسان ٢٠١٥ بان "الصين سوف لن تكون مفتاح السيطرة داخل البنك ، حيث ان القيادة في البنك ليس امتيازاً وانياً واجباً" ، وأشار السيد (تشون)، "إن الصين وكافة أعضاء البنك متزمون ببناء بنك يكون "مجد وحالي من الفساد وصديق للبيئة"، و"ان البنك المذكور سيتبني هيكلية الادارة للقرن الحادي والعشرين، من حيث وجود مجموعة من الخبراء الذين سيعينهم البنك وفق قابلياتهم وليس لاعتبارات سياسية حيث ان البنك ليس منظمة سياسية او تحالف سياسي، وبالتالي هنالك قواعد اساسية تقوم على الشفافية العالية وفق مقاييس محددة تمنع الكسب غير المشروع والفساد".<sup>٦٤</sup>.

وبالنسبة للاعمال التحضيرية لانشاء البنك (AIIB) فقد التقى ممثل الدول المؤسسة والبالغ عددها ٥٧ عضواً للمدة ما بين ٢٠١٥/٥/٢٢-٢٠١٥/٥/٢٥ في سنغافورة لمناقشة ميثاق البنك مع التوقيع على الميثاق، وهذا المؤشر يدلل على انه من المتوقع أن يتم الاعلان عن تأسيس البنك بشكل رسمي نهاية عام ٢٠١٥ بعد موافقة الدول المؤسسة التي لها الحق في تحديد قواعد البنك وعملية اتخاذ القرار، اذ اعلنت وزارة المالية الصينية بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٥ ، بان ممثلي الدول الاعضاء الى ٥٧ المؤسسين لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية قد توصلوا الى اتفاق بشأن بنود اتفاقية تأسيس البنك في سنغافورة والتوقيع عليه، اذ صرح شي ياو بين نائب وزير المالية الصينية بان الاجتماعات المغلقة قد انعقدت بحضور ممثلي الدول الى ٥٧ المؤسسين، وقد شارك في رئاسة الاجتماع ايضاً (وبي بينغ بي) نائب وزير المالية السنغافورية وتم الاتفاق على ان البنك مصمم اساساً لتمويل مشروعات البنية التحتية للقاره الآسيوية ، وبرأسمايل يصل

إلى ١٠٠ مليار دولار أمريكي، وبأكتاب مالي أولى يصل إلى ٥٠ مليار دولار<sup>٦٥</sup>، وبالفعل فقد تم التوقيع على اتفاقية الاطار القانوني لمؤسسة متعددة الاطراف التي تضمنت ٦٠ مادة تبين فيها الحصة المالية لكل عضو والأنظمة لصياغة السياسات والأعمال التجارية والتشغيل والميكل ، وسيبدأ تشغيل البنك في نهاية عام ٢٠١٥ على شرطين مسبقين : الاول، مصادقة ١٠ اعضاء مؤسسين على الاقل على الاتفاقية، وان لا يقل رأس المال المكتتب الاولى عن ٥٠ % من راس المال المصر به<sup>٦٦</sup> .

والجدير بالذكر ذكرت بعض مراكز البحوث الاقتصادية في شرق آسيا بأن الصين تعد أكبر مساهم في البنك بنسبة تصل إلى ٣٠.٨٥ % ، تليها الهند ١٠.٤ % وإندونيسيا ٣.٩٩ % وألمانيا ٣.٩٦ % ، وكوريا الجنوبية بنسبة ٣.٩٣ % .

#### الجدول الزمني لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية<sup>١</sup>

المقرر	التاريخ
إنتهاء موعد تقديم طلبات العضوية التأسيسية	٢٠١٥/٣/٣١
إعلان قائمة الدول الأعضاء المؤسسة للبنك	٢٠١٥/٤/١٥
إنفاء المفاوضات حول ميثاق البنك والتوقيع والمصادقة عليه.	٢٠١٥ منتصف عام
إنماء مراحل تفعيل الميثاق، والإعلان رسمياً عن تأسيس بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية.	قبل نهاية عام ٢٠١٥
إعلان التأسيس	بداية عام ٢٠١٦
قبول اعضاء جدد* وتمويل المشاريع	خلال عام ٢٠١٦

المبحث الخامس: العراق واستراتيجية "الحزام والطريق" الصينية وآلياتها: (المكاسب والفرص) :

تأتي أهمية انضمام العراق\* إلى بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية من أهمية أهداف البنك ذاتها من حيث التركيز على تطوير البنية التحتية والقطاعات الإنتاجية

الأخرى، بما في ذلك الطاقة والكهرباء والنقل والاتصالات والبنية التحتية الريفية والتنمية الزراعية، وإمدادات المياه والصرف الصحي، وحماية البيئة والتنمية الحضرية والخدمات اللوجستية وغيرها لدول آسيا، والاهتمام بالنسبة للعراق هي اهتمام بنك الاستثمار بعد التأسيس على إنشاء "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير"، لاسيما وإن أول مشروع معلن لهذا البنك هو تأسيس سكة حديدية تربط بكين ببغداد ، فضلاً عن أن انضمام العراق للبنك يعني وجود مؤسسة دولية تعمل على تطوير البنية التحتية التي يحتاجها البلد في الوقت الراهن، وبالتالي أن خطوة الانضمام إلى البنك ستمنح العراق فرصة استراتيجية لتطوير البنية التحتية إلى جانب دعم المؤسسات الدولية الأخرى كصندوق النقد والبنك الدوليين .

اما بالنسبة لأهمية استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية للعراق<sup>٦٨\*</sup> - على الرغم من عدم وجود اشارة صريحة في خارطة الاستراتيجية" باتجاه العراق - فانها ستعيد إحياء أهميته ودوره المحوري في التبادلات التجارية والاقتصادية كما كان في سابق عهده أيام "طريق الحرير" عبر التاريخ، باعتبار ان للعراق اهمية من الناحيتين الاستراتيجية والجيوبوليتيكية، كونه يمثل الجسر الجغرافي الرابط بين قارتي آسيا وأوروبا، ومنطقتي الخليج العربي وبلاط الشام، وهذا يعني ان العراق يمثل قلب المشروع الصيني لطريق الحرير البري او البحري على حد سواء، ويقدم المشروع الصيني "الحزام والطريق" للعراق فرصة استراتيجية في تحقيق مصالحه الوطنية من الناحية الاقتصادية والتجارية (الترانزيت عبر العراق) نحو قارة أوروبا ومنطقة بلاد الشام وبالعكس، اذ ان العراق يحتاج الى تنوع مصادر الدخل القومي وبالتالي تعزيز الاقتصاد العراقي إلى جانب واردات بيع النفط .

ان المشروع الصيني يلتزم بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، من حيث الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الارضي وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول والمساواة

والمنفعة والتعايش السلمي<sup>٦٩</sup> ، وهذه الارتباطية بين المشروع الصيني ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، تأتي متطابقة وثوابت السياسة الخارجية العراقية الدستورية في المواد (الأولى، والثامنة، والتاسعة الفقرة ه) من الدستور العراقي<sup>٧٠</sup> .

ان المشروع الصيني سيعزز التعاون الاقليمي والدولي للعراق وعلاقات الشراكة لاسيما مع الدول التي تقع على طول "الحزام والطريق" ، من خلال توقيع مذكرات التفاهم وتحسيناليات العمل الثنائي المشترك، فضلاً عن تطوير علاقات العراق المتعددة لاسيما في ظل وجود النوايا بالانضمام الى منظمة شنغهاي للتعاون وبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية، وحضوره الفعال في مؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا\* ومنتدى التعاون العربي / الصيني .

ان اهم ما تتضمنه الاستراتيجية الصينية هي فكرة دفع بناء المشروعات<sup>٧١</sup> ، وهذا الجانب له اهمية قصوى للعراق في الوقت الراهن، من حيث الحاجة الملحّة في تطوير البنية التحتية وتعزيز الاستثمار في مختلف المجالات والقطاعات والتعاون الاقتصادي والتجاري والمالي والانساني .

#### الخاتمة:

ان استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية هي مفهوم استراتيجي واسع من الناحية الجغرافية والاستراتيجية ، وهذا الحجم نابع بطبيعة الحال من عدد الدول والاقاليم التي تقع على طريقها من المركز وهي الصين الى اطرافها في اوروبا وافريقيا وغرب آسيا وجنوبها وشمال افريقيا وجنوب آسيا الباسيفيك سواء اكان الطريق برياً او بحرياً ، فضلاً عن حجم التبادلات التجارية والاستثمارية والاقتصادية بين الجانبين .

وفي ظل طرح وتقديم الرؤية الشاملة لهذه الاستراتيجية من قبل صانع القرار الصيني وبالاتجاهات المتعددة جاءت فكرة مشروع تأسيس آلية دعم مالي تهدف الى انشاء وتمويل مشروعات بنى تحتية تؤسس وتُعبد الطريق للاستراتيجية الصينية الام لتشق

طريقها عبر الدول والأقليم الآسيوي، وخلال عام ٢٠١٦ شهدت استراتيجية "الحزام والطريق" دعماً دولياً كبيراً وانضمام أكثر من ١٠٠ دولة ومنظمة دولية في ظل نجاح إنشاء البنك الآسيوي للبنية التحتية وتنفيذ عدد كبير من المشاريع الكبرى ذات الصلة، كذلك تبرز الأهمية الاستراتيجية للبنك من خلال فتح باب العضوية للدول خارج الأقليم الجغرافي لقارة آسيا حيث هناك ٢٠ دولة من خارج آسيا ، ومنها دول أوروبية كالمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا لها علاقات استراتيجية وتحالفية مع الولايات المتحدة الأمريكية قد انضمت بوصفها عضو مؤسس في البنك، وهذا المؤشر يدل على رغبة هذه الدول بقيوها للرؤية الصينية في التنمية الاقتصادية والتعاون الدولي خلق نظام دولي متعدد الأقطاب .

لذا فإن العلاقة الوثيقة والتأثيرية بين استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية وبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية التي توضحت في متن البحث ، تدلل على أن البنك جزء لا يتجزأ من استراتيجية "الحزام والطريق" الصينية ، كونه آلية مالية سوف تؤسس مع الآليات المتعددة الأخرى في دفعها وتنفيذها بما يعزز الاستقرار التنموي والاقتصادي الإقليمي والدولي .

### One Belt and One Road' Chinese Strategy for the Twenty One Century Asian Infrastructure Investment Bank as a Model

Dr.Bahir Mirdan Madhkoor

#### Abstract:

Since the establishment of the People's Republic of China in 1949, China began steps towards Reinstall of governance and the state and the bases, and by virtue of China's political, economic, geographic, demographic and strategic position and role of regional and international in international interactions at the current stage, necessitated by this position to strengthen its presence and the pursuit of access to the stage integration in the achievement of China's higher interests, and thus began considering also considering major countries to adopt and put regional and international strategies.

Indeed, "the economic belt of the Silk Road and the Maritime Silk Road-for the twenty one century " strategy put forward a strategy that is reviving

the ancient Silk Road, which was famous by China in ancient times, but it is a new strategy presented to suit the requirements and variables of the nature of the international system and its actors depending on the tools and means of unconventional China manufactured itself, and among these tools is the "Asian investment infrastructure bank," which was joined by 57 founding members from the Asian region, and outside . A capital reached up to 100 \$ billion, after the Iraq adopted this strategy officially , there are many opportunities and gains can be achieved in light of Iraq's accession to the Bank, Considering that the last one contend is aimed to Reconstruction and development infrastructure of Asian countries

(\*) سكرتير أول/ وزارة الخارجية العراقية.

<sup>١</sup> سمير بطرس ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، افكار حول طبيعتها الاميرالية : مجموعة باحثين، كتاب السياسة الاميريكية والعرب ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٢٦٥ .

<sup>٢</sup> مازن الرمضاني ، السياسة الخارجية ... دراسة نظرية ، مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩١ ، ص ٣٢٤ .

<sup>٣</sup> عادل محمد سليمان ، النظام الحربي العالمي الجديد ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، العدد (١٤٥) تموز ٢٠٠١ ، ص ٢٢٧ .

<sup>٤</sup> المؤدية والاعمال حول دفع البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين ، لجنة الدولة للتنمية والاصلاح ، وزارة الخارجية ، وزارة التجارة ، (صدر بتفويض من مجلس الدولة / مجلس الوزراء ) دار النشر باللغات الاجنبية ، الطبعة الاولى ، اذار ، مارس ٢٠١٥ ، ص ١ .

<sup>٥</sup> مصدر سبق ذكره .

<sup>\*</sup> سمي بهذا الاسم نسبة الى الحرير الصيني الذي كان يعد انفس سلعة ينقلها التجار على هذه الطرق .

<sup>6</sup> www.marefa.org/index.php / فرديناند فون\_ ريشتهوفن

<sup>٧</sup> للمزيد من التفاصيل ينظر : قوه بنغ ده ، تاريخ العلاقات الصينية العربية ، ترجمة شانغ جيا مين ، المركز العربي للمعلومات ، الصين ، بكين ، ص ص ١١ - ١ .

<sup>\*</sup> وهي عاصمة الصين انداك .

<sup>\*</sup> العاصمة القديمة لإقليم شينجيانغ المسلم ، والعاصمة الحالية هي اورمتشي .

<sup>٨</sup> للمزيد من التفاصيل ينظر : قوه بنغ ده ، تاريخ العلاقات الصينية العربية ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٤ - ١٠ .

<sup>٩</sup> خرانط طريق الحرير ، متوفرة على الرابط ادناه :

<http://www.cn.bing.com/images/search?q=Ancient+China+Map+With+Silk+Road&view=detailv2&id=C0DCE2C10B7372BBE0955CE0117704C57E27ADD2&ccid=WxI%2Bz0dk&simid=607986152118159201&thid=JN.8wKsza2tC6TjYfyzE4C%2BAw&ajaxhist=0&first=1&selectedindex=5>

\* لم تشر الخارطة الرسمية الى مرورمبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الى البحر الابيض المتوسط الا ان استراتيجية "الحزام والطريق" قد اشارت له ( انظر الخارطة رقم ١ ) .

<sup>١٠</sup> تشانغ يان شنخ ، الصين لن تفرض قيمها مع مبادرة الحزام والطريق ، صحيفة الشعب الصينية ، بتاريخ ٢٠١٥/٥/٨ :

[www.people.com.cn](http://www.people.com.cn)

<sup>١١</sup> Xinhua News agency (Silk Road Routes) .

<sup>١٢</sup> حضر الباحث ندوة " مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين التي عقدتها جنة الشؤون الخارجية بالحزب الشيوعي الصيني بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤ في بكين ، الصين .

\* يقصد هنا بالخليج هو الخليج العربي ، اذ يذكر بعض المسؤولين الصينيين احياناً كلا الاسمين ، اذ يجب ذكر كلمة الخليج (كما جاء في النص الاصلي للاستراتيجية) فقط تحاشياً من التصادم مع دول مجلس التعاون الخليجي والاضرار بالعلاقات الثنائية فيما اذا تم ذكر اسم الخليج الفارسي .

<sup>١٣</sup> State Councilor Urges Cooperation in Silk Road Projects, China Daily , 11-4-2015 , China Daily , <http://www.chinadaily.com.cn/business/img/attachement/jpg/site1/20140422/00221917fa1314c023d655.jpg>

\* رئيس الوزراء الصيني للمرة ( ١٩٩٨-١٩٨٧ ) .

<sup>١٤</sup> مقابلة اجرتها الباحث مع عزت شحور مدير مكتب الجزيرة في بكين بتاريخ ٢٠١٥/٤/٣٠ ، وكذلك انظر : The New " Iron Silk Road " Diplomatic Courier , A Global Affairs Magazine , June 04, 2011 . <http://www.diplomaticourier.com/news/regions/asia/200-the-new-iron-silk-road>

<sup>١٥</sup> للمزيد من التفاصيل بشأن هذه الاستراتيجيات : انظر :

Bai Yongxiu , the In-Depth Background and Geo-Strategy for the Silk Road Economic Belt , Chinese Peoples Association for Peace and Disarmament , Beijing , Serial No.114, March 2015 , pp 16-17 .

<sup>١٦</sup> الوثائق الصادرة عن الدورة الكلملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة عشرة للحزب الشيوعي الصيني ، ترجمة مصلحة التأليف والترجمة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، الصين ، بكين ، ٢٠١٥ ، ص ٦٧ .

<sup>١٧</sup> للمزيد من التفاصيل بشأن هذه القرارات: انظر: وثائق الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة عشرة للحزب الشيوعي الصيني، دار النشر باللغات الاجنبية، بكين ، الصين ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ ، ص ٣٦-٣٧ .

<sup>١٨</sup> رئيس مجلس الدولة الصيني يطرح اطاراً للتعاون خلال اجتماع قادة الصين والاسيان ، تقرير سفارة جمهورية العراق في بكين ، الم رقم ١٤٢٠/١/٦ في ١٤/١٠/٢٠١٣ .

<sup>١٩</sup> الرؤية والاعمال حول دفع البناء المشتركة للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢ .

<sup>٢٠</sup> شي جين بينغ، حول الحكم والادارة ، دار النشر باللغات الاجنبية، بكين، الصين، الطبعة الاولى ، ٢٠١٤ ، ص ٣١١-٣٠٧ .

\* هي :

١. التعايش السلمي .
٢. الاحترام المتبادل لسيادة الدول ووحدة اراضيها وعدم اعتداء المتبادل .
٣. عدم التدخل في الشؤون الداخلية .
٤. المساواة والمنفعة المتبادلة .
٥. التعايش السلمي .

\* (١٩٩٧-١٩٩٤) ، رئيس جمهورية الصين الشعبية بعد ماو تسي تونغ (١٩٧٨-١٩٩٢) .

<sup>٢٢</sup> General, Increase the Welfare of the People and Comprehensively Deepen Reform, China Intercontinental Press, China, Beijing, 2014, pp 10-11.

<sup>٢٣</sup> حضر الباحث وقائع اعمال ندوة "الحزام والطريق" التي اقامها مركز التبادلات الاقتصادية الدولية في بكين بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٠ .

<sup>٢٤</sup> الاعمال حول دفع البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين

<sup>٢٥</sup> Gao Zugui , The New Development of China –Middle East Relations Since the Arab Upheaval , Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) ,Institute of Shanghai International Studies University, Vol.8 ,No.4 December 2014, p78 .

<sup>٢٦</sup> Yao Kuangyi , China – Arab States Cooperation Forum in the Last Decade , Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) ,Institute of Shanghai International Studies University, Vol.8 ,No.4 December 2014, p40 .

<sup>٢٧</sup> Ma Lirong &Hou Yuxiang , Analysis on the Potential of Strategic Cooperation between China and OIC under the ‘ Silk Road Strategy’ , Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) ,Institute of Shanghai International Studies University , Vol. 9 ,No.1,March , 2015, p22 .

<sup>٢٨</sup> Economy , Give Full Play to the Power of Market , China Intercontinental Press ,China , Beijing , 2014 , p20 .

<sup>٢٩</sup> مؤتمر طريق الحرير ، تقرير سفارة جمهورية العراق في باكو / اذربيجان الم رقم ٤٣٩ في ٢٠١٥/٥/٨ .

<sup>٣٠</sup> Long Kaifeng , The Belt and One Road's an Important Mutually Beneficial and Win-win Strategy , Chinese Peoples Association for Peace and Disarmament , Beijing , Serial No.114, March 2015, p 2 .

<sup>٣١</sup> Lin Hongyu , An Understanding of The Maritime Silk Road International Strategic Importance , Chinese Peoples Association for Peace and Disarmament , Beijing , Serial No.114, March 2015, p 15 .

<sup>٣٢</sup> احصائيات وزارة التجارة الصينية ، ادارة الكمارك ، ٢٠١٤ .

<sup>٣٣</sup> قراءة في دمج مبادرة "الحزام والطريق" مع "الاستراتيجية الاوراسية" من خلال جولة شي ، صحيفة الشعب الصينية ، بتاريخ ٢٠١٥/٥/١٠ ، [www.people.com.cn](http://www.people.com.cn)

<sup>٣٤</sup> Yang Fuchang , Invigorating Sino-Arab Relations by 'One Belt and One Road' Strategy , Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) ,Institute of Shanghai International Studies University, Vol.8 ,No.4 December 2014 , p23

<sup>٣٥</sup> Ibid, p2.

<sup>٣٦</sup> Ibid, p 12.

<sup>٣٧</sup> Ma Lirong &Hou Yuxiang , Analysis on the Potential of Strategic Cooperation between China and OIC under the ' Silk Road Strategy' , op,cit , p51 .

<sup>٣٨</sup> التقرير السنوي للمنتدى الاقتصادي والتجاري بين الصين والدول العربية ، مسيرة تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والدول العربية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠١١ ، ص ١ .  
\* ( انظر الخارطة رقم ٣ ) .

<sup>٣٩</sup> تقرير التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وافريقيا (٢٠١٣) ، مكتب الاعلام التابع لمجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية ، دار النشر باللغات الاجنبية ، بكين ، الصين ، ٢٠١٣ ، ص ص ٧-١ .

<sup>٤٠</sup> الصين توسيع نفوذها عبر طريق الحرير الجديد ، تقرير سفارة جمهورية العراق في برلين / المانيا ، المرقم ٤٩٦ بتاريخ ٢٠١٥/٥/٨ .

<sup>٤١</sup> للمزيد بشأن منظمة شنغهاي للتعاون ، انظر : محمد حسين العيساوي ، منظمة شنغهاي للتعاون ... دراسة في اطار القانون الدولي ، مقدمة الى دائرة اسيا واستراليا ، وزارة الخارجية العراقية ، ٢٠١٤ . وكذلك انظر : باهر مردان مضخور ، العراق ومنظمة شنغهاي للتعاون ... رؤية في مبررات ومكاسب الانضمام استراتيجياً ، مجلة صدى الخارجية ، وزارة الخارجية العراقية ، الدائرة الاعلامية ، السنة الخامسة ، العدد ١١ ، كانون الاول / ديسمبر ٢٠١٣ ، ص ص ٤٦ - ٥٠ .

<sup>٤٢</sup> ZHU Weilie , On the Strategic Relationship Between china and Islamic Countries in the Middle East , Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) ,Institute of Shanghai International Studies University, Vol.4 ,No.3, September 2010 , pp 10-11 .

\* تم تشر الاستراتيجية الصينية في نصها الاصلي الى هذه الآلية .

\* تم افتتاح بنك طريق الحرير رسمياً بتاريخ ٢٠١٧/١/١٨ ، وهو بنك تأسسه شركات صينية للاستثمار اذ سيسيهم في تعزيز تنمية القطاع المالي ، فضلاً ان البنك سيعزز التعاون بين الشركات الصينية مع دول على طول مبادرة او استراتيجية "الحزام والطريق" : ينظر : بنك طريق الحرير الدولي يفتح رسماً : صحيفة الشعب الصينية ، [www.arabic.people.cn](http://www.arabic.people.cn) ، ٢٠١٧/٢/٢

<sup>٤٣</sup> بنك الصين يخطط لتحسين اعماله في الخارج بهدف دعم الحزام والطريق ، ٢٠١٥/٥/٢٤

:[www.arabic.news.cn](http://www.arabic.news.cn).

<sup>٤٤</sup> الموقع الرسمي لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية [www.aiibbank.org](http://www.aiibbank.org).

<sup>٤٥</sup> ما هو بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية ، شبكة الصين ، ٢٦/٣/٢٠١٥

[www.arabic.china.org.cn](http://www.arabic.china.org.cn)

<sup>٤٦</sup> اقترح الرئيس الصيني شي جين بينغ فكرة إنشاء بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية خلال زيارته إلى إندونيسيا بتاريخ ٢٠١٣/١٢ ، انظر : الصين تقترح إقامة بنك استثماري للبنية التحتية في آسيا ، صحيفة الشعب الصينية /

اللغة العربية / بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٣ ، ، <http://www.people.com.cn> ، ٢٠١٣/١٠/٣

<sup>٤٧</sup> ذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٠ ، ، بان الصين طرحت خلال الاجتماع " إطاراً للتعاون " مع الآسيان مكوناً من سبعة نقاط يهدف إنشاء صيغة للتعاون بين الطرفين خلال العشر سنوات المقبلة ، وهذا يمثل الإعلان السياسي للحكومة الصينية الجديدة من أجل تطوير العلاقات بين الصين والآسيان ومن ضمنها تأسيس بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية ، انظر وزارة الخارجية الصينية / المتحدث الرسمي بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٠ .

\* جين لي تشون : عمل سابقاً كرئيس مجلس المشرفين لصندوق الثروة السيادية في مؤسسة الصين للاستثمار ، ورئيس البنك الآسيوي للتنمية ، ونائب وزير المالية في جمهورية الصين الشعبية ومدير عام دائرة البنك الدولي في وزارة المالية ، والمدير التنفيذي وممثل الصين لدى البنك الدولي ، تم تعيين جين لي تشون بوصفه الأمين العام للأمانة المؤقتة المتعددة الأطراف لبنك الاستثمار الآسيوي في البنية التحتية في أكتوبر تشرين الأول عام ٢٠١٤ . وهو حاصل على درجة الماجستير من جامعة بكين للدراسات الأجنبية .

<sup>٤٨</sup> الموقع الرسمي " بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية " [www.aiibbank.org](http://www.aiibbank.org)

<sup>٤٩</sup> المصدر السابق نفسه .

<sup>٥٠</sup> المصدر نفسه .

<sup>٥٠</sup> AIIB complementary to existing institutions, 17-4-2015.

[www.chinadaily.com.cn](http://www.chinadaily.com.cn)

<sup>٥١</sup> الموقع الرسمي لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية " [www.aiibbank.org](http://www.aiibbank.org)

<sup>٥٢</sup> تصريح المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا تشونينغ خلال مؤتمراً صحفياً اعتمادياً يوم ٣١ مارس عام ٢٠١٥ ، وزارة الخارجية الصينية بتاريخ ٣١/٤/٢٠١٥ .

<sup>٥٣</sup> وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) بتاريخ ٢٠١٥/٤/١ . [www.arabic.news.cn](http://www.arabic.news.cn):

<sup>٥٤</sup> صحيفة الشعب الصينية ، ٣/٤/٢٠١٥ .

<sup>٥٥</sup> Press Briefing by Press Secretary Josh Earnest, 4/8/2015,

<https://www.whitehouse.gov>

<sup>٥٦</sup> Secretary Lew's Hearing on the International Financial System, Treasury Notes, 3/19/2015, <http://www.treasury.gov/press-center/Pages/default.aspx>.

<sup>٤٤</sup> اليابان تقول إنها لن تتضمن لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية ، صحيفة الشعب الصينية / اللغة العربية ،  
<http://www.people.com.cn> : ٢٠١٥/٣/٣١

<sup>٥٥</sup> World Economic Situation and Prospects 2015 , United Nations ,  
New York, 2015 ,  
[http://www.un.org/en/development/desa/policy/wesp/wesp\\_archive/2015wesp-ch3-en.pdf](http://www.un.org/en/development/desa/policy/wesp/wesp_archive/2015wesp-ch3-en.pdf) .

<sup>٥٦</sup> Transcript of the International Monetary and Financial Committee (IMFC)  
Press Conference , 11-4-2015 ,  
<http://www.imf.org/external/np/tr/2015/tr041815.htm>

<sup>٥٧</sup> البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وسيلة مالية ضرورية وليس أداة جيوسياسية ، صحيفة الشعب الصينية  
/ اللغة العربية ، ٤/٤ ، ٢٠١٥/٤ ،  
<http://www.people.com.cn>

<sup>٥٨</sup> صحيفة الشعب الصينية ، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٦ .

<sup>٥٩</sup> المصدر السابق نفسه .

<sup>٦٠</sup> الخزام والطريق يساعد على تحقيق السلام في الشرق الأوسط ، صحيفة الشعب الصينية ، ١٢/٥/٢٠١٥ .

<http://www.people.com.cn>

<sup>٦١</sup> Qian Xuewen & WU Yihong , The 'Islamic Cultural Exception' of GCC Countries , Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) ,Institute of Shanghai International Studies University , Vol. 9 ,No.1,March , 2015, p57 .

<sup>٦٢</sup> The infrastructure gap, Development finance helps China win friends and influence American allies, the Economist , 21-4-2015,  
<http://www.economist.com/news/asia/21646740-development-finance-helps-china-win-friends-and-influence-american-allies-infrastructure-gap>.

<sup>٦٣</sup> The Diplomat , <http://www.thediplomat.com/2015/05/a-big-step-forward-for-chinas-aiib> . ٢٠١٥/٥/٢٦,also see :

الموقع الرسمي لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية " [www.aiibank.org](http://www.aiibank.org) "

<sup>٦٤</sup> China Daily News , 15/4/2015 , <http://www.chinadaily.com.cn>

<sup>٦٥</sup> China Daily News , 2/4/2015 <http://www.chinadaily.com.cn> وكالة الانباء الصينية ( شينخوا) بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٥

<http://www.Arabic.news.cn/china/2015>

<sup>٦٦</sup> تقرير سفارة جمهورية العراق / جمهورية الصين الشعبية / بكين ، الم رقم ٨٣٨ في ٢٠١٥/٧/٢ .

<sup>٦٧</sup> Korea's AIIB share Ratio Estimated at less than 4 % , Business Korea, Korea's Premier Business, <http://www.businesskorea.co.kr/article/10321/local-infrastructure-korea%E2%80%99s-aiib-share-ratio-estimated-less-4>.

<sup>١</sup> الموقع الرسمي " بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية " [www.aiibank.org](http://www.aiibank.org)

\* بعد عام من تأسيس البنك ، تلقى البنك طلبات كتابية من أكثر من ٣٠ دولة، حيث من المتوقع أن يبلغ عدد الأعضاء قرابة ٩٠ دولة خلال عام ٢٠١٧ : ينظر : تقرير : ما هو حصاد بنك الاستثمار الآسيوي بعد عام من التأسيس ؟ ، ينظر : صحيفة الشعب الصينية بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٧ .

WWW.ARABIC.CN :  
\* أبلغ العراق الجانب الصيني عن رغبته بالانضمام الى بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية بتاريخ ٢٠١٥/٤/٤ ، وشارك العراق بصفة عضو مراقب في اجتماعات البنك لمدة ٢٦-٢٧/٦/٢٠١٦ ، اذ حضر الباحث مثلاً عن وزارة الخارجية العراقية ضمن تشكيلاً الوفد المكون من ( الصندوق العراقي للتنمية الخارجية والبنك المركزي العراقي ) ومن المتوقع ان ينضم العراق بصفة عضو مؤسس الى البنك .

\* وقع العراق على مبادرة "الحزام والطريق" خلال زيارة رئيس مجلس الوزراء حيد العبادي الى الصين في ديسمبر من عام ٢٠١٥ .

<sup>٦٨</sup> تقرير "الحزام والطريق" ، سفارة جمهورية العراق في بكين، ٢٠١٥/٤/١٣ .

<sup>٦٩</sup> ينظر : مبادئ البناء المشترك في الرؤية والاعمال حول دفع البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحريـر البحري للقرن الحادي والعشرين ، ص ٧ .

<sup>٧٠</sup> انظر المواد في دستور جمهورية العراق ، ص ١١ وص ١٣ وص ١٤ وص ١٥ .

\* عقد الاجتماع في مدينة شنغهاي الصينية عام ٢٠١٤ .

<sup>٧١</sup> انظر : الرؤية والاعمال حول دفع البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحريـر البحري للقرن الحادي والعشرين ، ص ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ .